

## المقدمة :

يُعد تل الولاية الواقع في محافظة واسط ، من المواقع الأثرية المهمة التي قامت الهيئة العامة للآثار والتراث بالتنقيب فيه منذ عام 1958م ، نتيجة للأعمال التخريبية التي قام بها السكان المحليون ولصوص الآثار ، واستمر التنقيب فيه لمواسم عديدة لبعثات تنقيبية محلية برأسة العديد من أساتذة الآثار في العراق ، وقد عُثر فيه على عدد كبير من اللقى الأثرية التي يعود أغلبها الى حقبة العصر الحجري المعدني وحقبة فجر السلالات السومرية والحقبة الأكديّة وسلالة أور الثالثة ؛ إذ سلطت هذه اللقى الضوء على أدوات الاستخدامات اليومية لسكان بلاد الرافدين . ودراسة البحث عملية في مقر الهيئة العامة للآثار والتراث في بغداد ، تضمنت فحص اللقى الأثرية وقياسها وتصويرها ووصفها في قسم الدراسات العليا ، إضافة لمراجعة شعبة السجلات والمكتبة في الهيئة لمراجعة كل ماكتب عن الأعمال التنقيبية للتل لسرد نبذة عن تأريخ هذه التنقيبات في البحث ، وقد واجهتنا العديد من المصاعب في دراسة هذه اللقى ؛ إذ لا يُسمح باخراجها من الهيئة في بغداد ومقر سكن وعمل الباحثة في محافظة المثنى ، إضافة لمصاعب اخرى ذللناها بالعمل والمتابعة .

## دراسة لقي أثرية غير منشورة من تل الولاية

اشراف

أ.م. د. سعد سلمان فهد

الباحثة

م. لمياء محمد علي كاظم

جامعة المثنى \_ كلية التربية للعلوم الانسانية

## نبذة حول تنقيبات تل الولاية :

ومشاريع الري واستصلاح التربة التي نُفذت في محيطه في السنوات اللاحقة وأثرت سلباً على مساحته . كما كانت هناك جوانب أخرى مهمة جعلته جديراً بالتنقيب اذ يُعد أكبر مستوطن في المنطقة من حيث المساحة وتنتشر على سطحه ملتقطات أثرية تعود إلى حقبة تاريخية مهمة<sup>(7)</sup>، وعُثر أثناء التنقيبات في تل الولاية خلال جميع مواسم التنقيب على العديد من المباني اعتمد في تعيين زمنها على دراسة الأواني الفخارية والأختام الاسطوانية وكذلك اعتمد على دراسة اللين الذي شيدت به ، وعلى دراسة مقارنة للمجسمات الفخارية واللقى الأثرية الأخرى<sup>(8)</sup>، وعُثر على عدة قبور دفن فيها سكان المنطقة موتاهم ومنها القبور الصغيرة والمستطيلة الشكل التي حوى بعضها على هياكل عظمية بوضع القرفصاء ، وقسم من هذه القبور على هيئة جرار أو أحواض فخارية<sup>(9)</sup>، ومن نتائج التنقيبات أيضاً استظهار العديد من اللقى الأثرية التي تميزت بتنوعها وكثرة موضوعاتها ومنها الأدوات المصنوعة من الفخار والحجر والصدف والنحاس ومواد أخرى والتي استخدمها الانسان في حياته اليومية مثل الصحون والجرار والأقداح والكؤوس والسلال والمناجل الفخارية والفؤوس والسكاكين والأزاميل والمراد النحاسية والعربات ذات العجلات والمناضد والأسرة التي صنعها السكان من الخشب والقصب ووضعوا لها نماذج مصغرة كأداة تسلية للأطفال أو لأغراض أخرى ، وأواني فخارية ذات أشكال معينة التي ربما استخدمت لصهر المعادن . كما عُثر على أختام بأنواعها المنبسطة والاسطوانية نُحتت عليها مشاهد متنوعة وحوى البعض منها على كتابات مسمارية . وتم الكشف عن مجموعة من الرُقم الطينية ، وعلى مجسمات آدمية وحيوانية دقيقة الصنع وأوزان ذات

يقع تل الولاية على بعد 35 كم إلى الجنوب الغربي من مركز محافظة واسط ، وعلى بعد 210 كم إلى الجنوب الشرقي من العاصمة بغداد<sup>(1)</sup> في جنوب مركز ناحية الحسينية في محافظة واسط ، وهو في أرض تكثر فيها الأملاح ومعرضة للغمر بفيضانات نهر دجلة . والتل بيضوي الشكل طوله نحو كيلو مترين وعرضه كيلو متر واحد تقريباً ، وأجزاؤه ليست ذات ارتفاع واحد وأعلى نقطة فيه ارتفاعها 4/30 م عن سطح السهل المجاور له<sup>(2)</sup> ، وتسمية التل حديثة محلية ، وهناك رأي يفيد بان تل الولاية هو موضع مدينة لاراك السومرية<sup>(3)</sup>، ويرجع زمن اللقى الأثرية المنتشرة على سطحه إلى حقبة فجر السلالات السومرية والحقبة الأكديّة وسلالة أور الثالثة<sup>(4)</sup>، وبعض اللقى ترجع إلى حقبة العبيد والوركاء وجمدة نصر<sup>(5)</sup>، وكان السبب الرئيس لمجمل أعمال التنقيبات التي بدأت أعمالها في تل الولاية منذ عام 1958 م هو عمليات الحفر والتخريب الذي ناله التل لذا أوفدت الهيئة العامة للآثار والتراث الدكتور طارق مظلوم وشمل الحفر الحوض الذي شيده الملك شولكي وثلاث حارات أخرى<sup>(6)</sup>، واستمر الحفر في مناطق متعددة من التل خلال الأعوام 1999/2000/2001/2002/2007. وكانت انقاذية بالدرجة الأولى أثر تعرض هذا الموقع الأثري ومنذ عام 1956 لأضرار جسيمة شملت معظم سطحه سببها أعمال الحفر العشوائي غير القانوني من قبل السكان المحليين للحصول على بعض القطع الأثرية المهمة كالأختام والخرز والتماثيل وغيرها بغية الاتجار بها بشكل غير قانوني فضلاً عن التجاوزات المتمثلة بالنشاطات الزراعية للسكان المحليين ،

وكميتها في العمل التجاري وغيرها من الأشكال<sup>(10)</sup>، وقد تميزت أشكال اللقى الأثرية بتنوع كبير ملحوظ وفضل مايعكس هذا التنوع مجموعة الأنية الفخارية<sup>(11)</sup>. وفيما يلي استعراض لبعض اللقى الأثرية غير المدروسة من تل الولاية التي تم اختيارها من تنقيبات الهيئة العامة للآثار والتراث لتسليط الضوء على استخدامات سكان بلاد الرافدين لهذه الأشكال في حياتهم اليومية:

أشكال مختلفة، وحلي من الذهب والفضة وكذلك حلي صنعت من خرز العظم أو الحصى ذات الأشكال الاسطوانية أو على هيئة طير وأخرى مستطيلة وكذلك عُثر على دلالات طينية وهي عبارة عن قطع صغيرة مصنوعة بشكل يدوي من الطين أو الحجر ذات أشكال مخروطية أو كروية أو على شكل هلال أو جرار صغيرة مجوفة، ربما كانت توضع في أغلفة فخارية أو أوعية من الجلد. وتمثل هذه الدلالات نوع البضاعة



الصورة (1)

وذات رقبة متوسطة الطول والبدن مخروطي الشكل له قاعدة دائرية الشكل وعلى البدن زخرفة هندسية بشكل خطوط متقاطعة، وللجرة مقبض يقع ما بين فوهتها وبدنها عمل بشكل يجعله يشابه المرأة بأسلوب تجريدي، تستخدم لحفظ الماء والسوائل. المصدر: سجل تنقيب تل الولاية، الموسم الرابع لعام 2002، المرقم 56/12، ص 21.

الشكل: جرة فخارية

الرقم المتحفي: 193759- م ع

المادة: فخار

القياس: الارتفاع - 14.2 سم

الفوهة مع الحلقة - 5.4 سم

القاعدة - 5.4 سم

الحقبة الزمنية: فجر السلالات السومرية أو أكدي

الوصف: جرة فخارية، ذات لون تبنّي متوسطة

الحجم والفوهة ذات بروز إلى الخارج وحجم متوسط



الصورة (2)

الوصف : قنينة من الفخار متوسطة الحجم لونها مائل إلى الاحمرار ، ذات فوهة ضيقة بارزة إلى الخارج ورقبة قصيرة . وكتف الجرة منحنى وبدنها عريض وقاعدتها كروية الشكل وتستخدم لحفظ الماء والسوائل .

المصدر: سجل تنقيب تل الولاية ، الموسم الرابع لعام 2002 ، المرقم 56/11 ، ص 2.

الشكل : قنينة فخارية

الرقم المتحفي : 190641- م ع

المادة : فخار

القياس : الارتفاع - 9.8 سم

الفوهة مع الحافة - 4.7 سم

الحقبة الزمنية : فجر السلالات السومرية أو أكدي



الصورة (3)

الوصف : جرة من الفخار لونها مائل إلى الاحمرار ، صغيرة الحجم ذات فوهة واسعة فيها حافة إلى الخارج ورقبة قصيرة جداً . وشكل الجرة مخروطي وكتفها جؤجؤي وقاعدتها مستديرة . تستخدم لحفظ الماء والسوائل والأغذية .  
المصدر: سجل تنقيب تل الولاية ، الموسم الرابع لعام 2002 ، المرقم 56/13 ، ص 39 .

الشكل : جرة فخارية  
الرقم المتحفي : 196781- م ع  
المادة : فخار  
القياس : الارتفاع – 8.4 سم  
الفوهة – 5.6 سم  
القاعدة – 3.8 سم  
الحقبة الزمنية : فجر السلالات السومرية



الصورة (4)

الوصف : قنينة من الفخار لونها مائل للاحمرار قرصية الشكل ذات رقبة دائرية الشكل صغيرة الحجم مكسورة ، والقاعدة مقعرة وكروية الشكل . تستخدم لحفظ الماء والسوائل .  
المصدر: سجل تنقيب تل الولاية ، الموسم الخامس لعام 2007 ، المرقم 56/15 ، ص 42 .

الشكل : قنينة فخارية  
الرقم المتحفي : 209841- م ع  
المادة : فخار  
القياس : الفوهة – 2.5 سم  
العرض – 13 سم  
الحقبة الزمنية : فجر السلالات السومرية أو أكدي



الصورة (5)

الوصف: كأس من الفخار متوسط الحجم ولونه يميل للاحمرار ، ذو فوهة واسعة وقاعدة دائرية ذات حجم أصغر من الفوهة . يستخدم لوضع الماء والسوائل فيه .  
المصدر: سجل تنقيب تل الولاية ، الموسم الرابع لعام 2002 ، المرقم 56/12 ، ص 3.

الشكل: كأس فخاري  
الرقم المتحفى: 193719- م ع  
المادة: فخار  
القياس: الارتفاع – 10.2 سم  
الفوهة - 8.8 سم  
القاعدة – 4.2 سم

الحقبة الزمنية: فجر السلالات السومرية أو أكدي



الصورة (6)

الوصف: صحنان صغيران من الفخار الأول ذو لون تبيني والثاني ذو لون مائل للاحمرار ، عميقين نسبياً ، ذوا فوهة واسعة وبدن جرسى الشكل وقاعدتهما دائرية الشكل مستوية وبارزة . يستخدمان لوضع الطعام فمهما .  
المصدر: سجل تنقيب تل الولاية ، الموسم الرابع لعام 2002 ، المرقم 56/11 ، ص 28.

الشكل: صحنان فخاريان  
الرقم المتحفى: 190686- م ع  
المادة: فخار  
القياس: الصحن الأول / الارتفاع – 3.4 سم  
الفوهة – 8.7 سم  
القاعدة – 3.4 سم  
الصحن الثاني / الارتفاع – 3.4 سم  
الفوهة – 8.7 سم  
القاعدة – 3.4 سم



الصورة (7)

الحقبة الزمنية: فجر السلالات السومرية

الوصف: أنية صنعت من الفخار تبنية اللون ذات شكل بيضوي وفوهة واسعة فيها بروز إلى الخارج ، والبدن ذو حزوز بارزة وغائرة ، والقاعدة مستوية حجمها بحجم الفوهة . تستخدم لحفظ الغذاء والأشياء الأخرى .

المصدر: سجل تنقيب تل الولاية ، الموسم الرابع لعام 2002 ، المرقم 56/13 ، ص 36 .

الشكل: أنية فخارية

الرقم المتحفي: 196771- م ع

المادة: فخار

القياس: الارتفاع - 12 سم

طول الفوهة - 22.8 سم

عرض الفوهة من الوسط - 16.7 سم

طول القاعدة - 21 سم

عرض القاعدة من الوسط - 14 سم



الصورة (8)

الوصف : حامل جرار من الفخار مكسور ومرمم دائري الشكل متوسط الحجم مفتوح من الوسط ذو فوهتين واسعتين من الأعلى والأسفل فمهما حافة بارزة ، الجزء الوسطي بشكل تخرصر ثم يتسع إلى الأسفل . يستخدم كمسند للجرار ذات القاعدة الكروية .  
المصدر: سجل تنقيب تل الولاية ، الموسم الرابع لعام 2002 ، المرقم 56/12 ، ص 39 .

الشكل : حامل جرار  
الرقم المتحفى : 193803- م ع  
المادة : فخار  
القياس : الارتفاع - 7.3 سم  
قطر الفوهة من الأعلى - 18.4 سم  
قطر الوسط - 13.8 سم  
قطر القاعدة - 17.2 سم  
الحقبة الزمنية : فجر السلالات السومرية



الصورة (9)

الوصف : نماذج لأغطية أواني مصنوعة من الفخار ، ذات شكل دائري تشبه القبعة وفيها ثقب على الحاشية وبروز من الوسط .  
المصدر: سجل تنقيب تل الولاية ، الموسم الأول لعام 1999 ، المرقم 56/2 ، ص 6 .

الشكل : أغطية أواني  
الرقم المتحفى : 158537- م ع  
المادة : فخار  
القياس : قياسات مختلفة  
الحقبة الزمنية : فجر السلالات السومرية



الصورة (10)

الحقبة الزمنية: فجر السلالات السومرية  
الوصف: سدادات من الفخار بيضوية الشكل أحد أطرافها  
مدبب والطرف الآخر عريض تستخدم كسدادات للأنية  
لحماية السوائل التي فيها.  
المصدر: سجل تنقيب تل الولاية ، الموسم الثالث  
لعام 2001، المرقم 56/8، ص ص 308-312.

الشكل: سدادتان فخاريتان

الرقم المتحفّي: للدرس - م ع

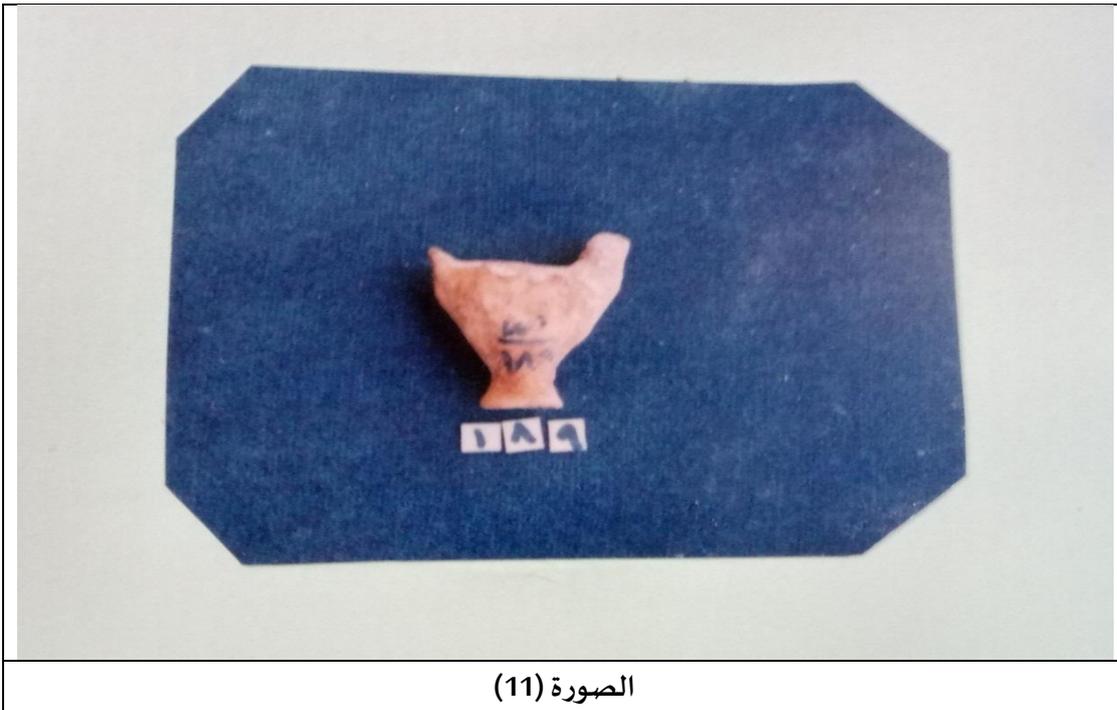
المادة: فخار

القياس: الأولى / الارتفاع - 4.7 سم

القطر من الوسط - 3.5 سم

الثانية / الطول - 4.8 سم

القطر من الوسط - 2.9 سم



الصورة (11)

الوصف : مجسم بهيئة طير أو دجاجة يستند على قاعدة دائرية صغيرة مصنوع من الفخار ذو اللون البني الغامق . يستخدم كلعبة للأطفال .  
المصدر: سجل تنقيب تل الولاية ، الموسم الأول لعام 1999 ، المرقم 56/2 ، ص 24 .

الشكل : مجسم لطير  
الرقم المتحفي : 158625- م ع  
المادة : فخار  
الحقبة الزمنية : فجر السلالات السومرية أو أكدي



الصورة (12)

مستوي وأخرى ذات سطح محدب وألوانها مختلفة ويوجد في مركزها ثقب كبير نسبياً . تستخدم للمساعدة في عملية غزل الصوف .  
المصدر: سجل تنقيب تل الولاية ، الموسم الأول لعام 1999 ، المرقم 56/2 ، ص 31 .

الشكل : أقراص مغازل  
الرقم المتحفي : 158663- م ع  
المادة : فخار وحجر  
القياس : قياسات مختلفة  
الحقبة الزمنية : فجر السلالات السومرية  
الوصف : مجموعة أقراص مغازل مصنوعة من الفخار والحجر ، مختلفة الأحجام بعضها ذو سطح



الصورة (13)

الوصف: شاقول بناء أو ثقالة وزن من الفخار ذو اللون المائل للاخضرار ، طولية الشكل مثقوبة من الأعلى .

المصدر: سجل تنقيب تل الولاية ، الموسم الثالث لعام 2001 ، المرقم 56/8 ، ص 317 .

الشكل: شاقول بناء أو ثقالة وزن

الرقم المتحفي: للدرس - م ع

المادة: فخار

القياس: الطول - 9.7 سم

العرض - 2.4 سم

الحقبة الزمنية: فجر السلالات السومرية أو أكدي



الصورة (14)

الوصف : إنموذج صغير لعجلة عربية مصنوعة من فخار ذو لون تبنخي كانت تستخدم للعب الأطفال. دائرية الشكل مثقوبة من المركز بثقب نافذ وبروز من كلا الجانبين .  
المصدر: سجل تنقيب تل الولاية ، الموسم الرابع لعام 2002 ، المرقم 56/12 ، ص 29 .

الشكل : مجسم لعجلة عربية  
الرقم المتحفى : 193780- م ع  
المادة : فخار  
القياس : القطر – 15 سم  
الحقبة الزمنية : فجر السلالات السومرية



الصورة (15)

الوصف : انموذج لعربة حجمها صغير ذات عجلتين من الأمام وثقب من أعلى منتصف بدن العربة لغرض ربطها بخيوط وسحبها ، مصنوعة من الفخار ولعلها كانت تستخدم لعبة الأطفال .  
المصدر: سجل تنقيب تل الولاية ، الموسم الأول لعام 1999 ، المرقم 56/2 ، ص 12 .

الشكل : مجسم عربة  
الرقم المتحفى : 158566- م ع  
المادة : فخار  
القياس : الطول – 4.5 سم  
الحقبة الزمنية : فجر السلالات السومرية



الصورة (16)

ومنها: الأواني الفخارية بمختلف أشكالها ، وسدادات وأغطية الأواني ، ودُمى لعب الأطفال ، وأقراص المغازل ، وشاقول البناء وغيرها .

الشكل : خرخاشتان

الرقم المتحفى : 164767- م ع

الرقم المتحفى : 164768- م ع

المادة : فخار

القياس : الطول – 10سم

الحقبة الزمنية : فجر السلالات السومرية

الوصف : لعبتا أطفال بهيئة خرخاشة مصنوعتان من الفخار البني اللون ، على سطح أحدهما عدد من الثقوب ولها مقبض اسطواني ذو نهاية دائرية وعلى سطح الأخرى ثقبان وفي داخلهما شيء صغير يصدر صوت عند حركة الخرخاشة واصطدامه بجدارها الداخلي . تستخدمان لعبة للأطفال.

المصدر: سجل تنقيب تل الولاية ، الموسم الأول لعام 1999 ، المرقم 2/56 ، ص 41 .

### الاستنتاجات :

من خلال الدراسة المستفيضة للقي الأثرية تم التوصل الى مجموعة من النتائج وهي:

1- يُعد تل الولاية الواقع في محافظة واسط ، من المواقع الأثرية المهمة التي قامت الهيئة العامة للآثار والتراث بالتنقيب فيه ، وعُثر على عدد كبير من اللقى الأثرية فيه التي يعود أغلبها الى حقبة العصر الحجري المعدني وحقبة فجر السلالات السومرية والحقبة الأكديّة وسلالة أور الثالثة .

2- يُعد الطين من المواد الأولية المهمة التي صنع سكان بلاد الرافدين أدواتهم منه ومنها الفخار (الطين المشوي بالنار) ، إضافة الى مادتي الحجر، والمعدن الذي استُخدم بشكل أقل .

3- استُخدم الفخار في صنع العديد من أدوات استخدامات الحياة اليومية لسكان بلاد الرافدين

### الهوامش :

- (1) صلاح سلمان رميض ، "تنقيبات مستوطن الولاية موسم / 2001م" ، سومر ، مج 55 ، 2010 ، ص 29 .
- (2) طارق عبد الوهاب مظلوم ، "حفريات تل الولاية في لواء الكوت" ، سومر ، مج 16 ، ج 1-2 ، 1960 ، ص 62 .
- (3) سالم يونس حسين ، "التنقيب في تل الولاية للموسمين 1999-2000" ، سومر ، مج 52 ، 2003-2004 ، ص 59 .
- (4) طارق عبد الوهاب مظلوم ، المصدر السابق ، ص 63-64 .
- (5) سالم يونس حسين ، المصدر السابق ، ص 65 .
- (6) طارق عبد الوهاب مظلوم ، المصدر السابق ، ص 62-63 .

- (7) أحمد عزيز سلمان ، عصر السلالات السومرية في ضوء تنقيبات تل الولاية، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، 2012 ، ص 26 .
- (8) طارق عبد الوهاب مظلوم ، المصدر السابق ، ص 65 .
- (9) سالم يونس حسين ، المصدر السابق ، ص 61 .
- (10) سالم يونس حسين ، المصدر نفسه ، ص 65-68 .
- (11) طارق عبد الوهاب مظلوم ، المصدر السابق ، ص 71 .

### المصادر:

- (1) أحمد عزيز سلمان ، عصر السلالات السومرية في ضوء تنقيبات تل الولاية، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، 2012 .
- (2) سالم يونس حسين ، "التنقيب في تل الولاية للموسمين 1999-2000" ، سومر ، مج 52 ، 2003-2004 .

soil reclamation which were executed in its surroundings affecting negatively on its area. Excavations have started since 1958 and targeted various areas of the hill and then continued during the years 1999/2000/2001/2002/2007. There were other important sides which made the hill deserves to be excavated where it is considered to be the biggest place in the area in terms of distance and there are archeological finds on its surface belonging to important historical ages .During all excavation seasons in Al-Walaya ,a lot of buildings were discovered and to identify their time , it was depended on studying pottery wares ,cylinder seals, the mud they were built by and comparisons of pottery solids and other archeological finds. Little and triangle graves for the people of the area which contained skeletons in a squatting position were found. Some of those graves were in a shape of jars or pottery basins. One of the results of the excavations was showing archeological finds which were characterized by their variety and diversity of their subjects including tools made of pottery, stone, seashells, copper and other materials which were used by man in his daily life like plates, jars, cups, glasses, buckets, pottery sickles, axes, knives, chisels, copper conduits, carts with wheels, tables and beds made by people from wood and reed where they put miniatures for them and used them as an amusement for children .

- (3) صلاح سلمان رميض ، "تنقيبات مستوطن الولاية موسم / 2001م" ، سومر ، مج55 ، 2010.
- (4) طارق عبد الوهاب مظلوم ، "حفريات تل الولاية في لواء الكوت" ، سومر ، مج16 ، ج-1 ، 1960 .
- (5) سجلات تنقيبات تل الولاية ، في الهيئة العامة للآثار والتراث للمواسم: الأول/ 1999 ، والثالث/ 2001 ، والرابع/ 2002 ، والخامس/ 2007 .

### Abstract

Al-Walaya hill lies 35 kilometers southwest of Wassit province center and 210 kilometers southeast of Baghdad at the south of Al-Hussainya district center in Wassit province. It is located in a land with a lot of salt and exposed to be immersed with Tigris floods. It is elliptical hill with two kilos length and almost one kilo width, its parts are not with the same height and its highest point is 4/30 meters from the neighboring plane surface. The name of the hill is modern and local and there is an opinion states that Al-Walaya hill is the position of Larak Sumerian city .The time of archeological finds spread on its surface retunes to descents Dawn Age ,Akadian age, and third Ur descent and some of the finds retunes to Al-Ubauid, Al-Warkaa, and Jamdat Nusar ages. The main reason for total excavation works which started on Al-Walaya archeological hill were mainly for rescuing reasons because most of the surface of the hill was subject to serious damages since 1956 caused by illegal and random excavation by locals trying to get some important archeological pieces like seals , beads ,statues and others for illegal trade purposes in addition to agricultural violations by locals, irrigation projects and